كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : HISTORY OF THE ARABS BEFORE LSIAM

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مملكة الحضر الجيش ، الدين ،رجال الدين

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Kingdom of Hatra army, religion, clergy

المحاضرة التاسعة : مملكة الحضر الجيش ، الدين ،رجال الدين

اولاً : جيش مدينة الحضر

تطلبت الاحوال السائدة في منطقة الحضر ابان ظهورها وازدهارها الاهتمام بالامور العسكرية ، والتدريب على القتال واستعمال السلاح وصنعه ومن جل اهتمام اهلها بذلك عنايتهم باقامة الاسوار الحصينة والابراج الكثيرة التي كانت تحيط المدينة والعناية بصيانتها وتعزيزها بالمجانيق والقذائف النارية التي اشتهرت باسم القذائف الحضرية ، واستطاعت بها ان تصمد بوجه الجيوش الرومانية التي كررت محاولاتها لدخول الحضر والاستيلاء عليها ويدل هذا الصمود على تدربهم المتقن لفنون القتال ، واستعمال السلاح ، والروح العسكرية التي تحلى بها اهل الحضر .

ولم يقتصر دورهم العسكري على الدفاع عن المدينة وانما امتد الى التدريب العام الذي مكنهم من حماية القوافل ، والمشاركة في المعارك للتوسع وتامين السيطرة والاسهام في عدد من الحروب التي نشبت في تلك المناطق .

تظهر من النقوش كثرة استعمال اهل الحضر الخناجر والسيوف والرماح ولابد انهم استعملوا النبال ايضا ، والراجح انهم استعملوا الابل في تنقل الجيوش والقتال ، كما وردت في النقوش اسما وتماثيل عدد منهم القواد البارزين بجانب الملوك الذين كانوا يتولون القيادة العليا ويشاركون في المعارك والقتال .

ويبدو انه كان لكل بيت او فرقة علم ويسمى حامله رب سميا اي صاحب العلم ، ويرمز اليه بسارية على راسها نسر وهلال وصورة نصفية لاله الشمس ، ولعله كان لكل قبيلة علم ، وهذا يدل على ان تنظيم الجيش كان قائما على اسس قبلية ، كما كان للملك جيش خاص بالاضافة الى جيوش القبائل .

ثانياً: الدين في مدينة الحضر ، ووظيفة رجال الدين

تدل المعابد الكثيرة والهدايا التي تقدم لها ، وتسمية الناس باسماء الالهة على مدى اهتمام اهل الحضر بامور الدين والعبادة ، والمعبودات في الحضر تشبه ماكان سائدا في العراق في الازمنة القديمة فهي قائمة على عبادة الاجرام السماوية ، والمعبودات الرئيسية في الحضر هي الشمس والقمر والزهرة وقد كونت ثالثا يرمز اليه الاب والسيدة والابن ، وقد اعتقد الحضريون بقدسية بعض الحيوانات ومنها الافعى والعقرب والثور وغيرها .

وفي وسط المدينة يقع المعبد الكبير الذي يسميه اهل الحضر بين الاها او هيكل ربا وهو افخم بنا في الحضر وكان معبدا للشمس ، وهو مستطيل الشكل محاط بسور وله بوابه رئيسية على سوره الشرقي واحدى عشر بابا في اطرافهِ ، وفي الصحن معبد للاله مرن محاط بصفين من الاعمدة ومذبح ومغسل ودار سقاية .

اما المعابد الصغيرة هي بصورة عامة بيوت للالهة يتالف كلا منها من مصلى يفضي الى خلدة للالهة الذي شيد له ذلك البنا وامام المصلى فنا مربع الشكل ، وفي داخل كل بيت مجموعة من التماثيل الصغيرة مع صنم اله المعبد وكذلك تماثيل لرجالات المدينة ومشاهيرها .

اما رجال الدين ، فؤلاء يخدمون المعابد ولهم مكانة متميزة وهم طبقات اعلاها الافكل وهو رئيس السدنة ، يليه في الرتبة الكمر او الكمرتا اي الكاهن والكاهنة ، ثم القسيس ودونه عدد من ذوي الرتب الصغيرة يساعدونه في تادية الطقوس وخدمة المعبد ، ولكل معبد سادن من اغنياء التجار ممن لهم منزلة اجتماعية رفيعة ويكون مسؤولا عن سلامة بناء المعبد والمحافظة على محتوياته ، ومن الوظائف الدينية (السفرا) اي الكتّاب ، والكاتب مسؤول عن كتب الدين وتدقيق استنساخها وصيانتها من التزوير والتحريف .